وللسيد احمد يمدح المويد يوم الغدير وذكر شيا من مناقب اهل البيت عليهم السلام

سلا ان جزتما بالركب طيا ، فوادا قد طواه الحب طيا ،
والا فاسالا ابن استقلت ، حداة العيس اذ رحلوا عشيا ،
فلولا تلكم الاهداب نبل ، لما كانت حواجبها قسيا ،
لعمر ابيك ما شغفي بهند ، ولا ما قلت من غزل بميا ،
ولن اهوى قويم النهد الا ، اذا ما كان نهدا اعوجيا ،
واسمر ذابل الاعطاف لدن ، واسمر مثله عزمي مضيا ،
ولن اصبو الى اوقات لهو ، وقد اصبحت عن لهوي بحيا ،
وما زهر الرياض امال طرفي ، وان قد صار مطلولا نديا ،

ومنها قبل التخلص

اذا ما البرق سل عليه سيفا ، رايت له الغدير السابريا ،
على ذا اذكر الغدير غدير دمعي ، جرا من اجلهم ثجا اذيا ،
غدير طاب لي ذكراه شوقا ، الى من ذكره يروي الصديا ،
غدير قد قضا المختار فيه ، ولايته والبسها عليا ،
وقام على الانام به خطيبا ، وذاك اليوم سماه الوصيا ،
واي تارك فيكم حديثا ، لقد تركوه ظهريا نسيا ،
فمن اهل السقيفه ليس يلقى ، فتى عن قتل ابناه بريا ،
فهم سبب لسفك دما زكيا ، ويحيى والذي حل الغريا ،
فلولا سل سيف البغي منهم ، ونكث العهد لم تلق عصيا ،
ابا الحسنين ارجو منك نهلا ، من الحوض الذي يروي الصديا ،
اذا ما جئت يوم الحشر فيمن ، غدا بالبعث بعد الموت حيا ،

ما افصح هذه القصيدة الغرا والروضة التي اصبحت بالغدير خضرا وكفى بها

ولن اهوى قويم النهد الا ، اذا ما كان نهدا اعوجيا ،

وما احسن ما كتب به صاحبنا الشيخ الاديب شعبان بن سليم الى القاضي بدر الدين محمد بن الحسن الحيمي الاتي ذكره ان شا الله تعالى في جملة قصيدة اولها

اقلت

احمد بن احمد بن محمد الحسني الانسي

اقلت محيا البدر في غصن القنا ، ربيبة انس زانها حمرة الخد ،
وما كل منها الطرف لكن لعلة ، تناعس كي يستل سيفا من الغمد ،
مصول به فينا فتاة خيفة ، ولم لا وقد قامت بسيف على نهد ،

سبحان من خلع هذه البلاغة قاتل الله اجفان هذه التي ما كفاها وصف الغزلان حتى قاتلت المحب من لحاظها ونهودها بقدرة الفرسان اذكرني هذا قول ابن نباته مطلع قصيدة

بدت وقامتها تهتز بالتيه ، فاي شمس على رمح تحاكيه ،

وهذا بالسحر اشبه منه بالشعر وانشدني السيد ابو الحسن علي بن اسماعيل ابن محمد بن الحسن للسيد احمد بن احمد في عود اسمه السلوان

انت المطاع وعندك السلوان عود للسماع ،
كم قلت لما ان اتى ، اهلا بسلوان المطاع ،

سلوان المطاع الكتاب المعروف تاليف ابن ظفر المغربي فهنا تورية مليحة مرشحة ورايت في بعض المجاميع لبعض الاخوان انه كتب الى المويد يشكو حاجبه قسوة وامنه مانعا بقوله

مولاي طال الانتظار فهل الى ، تقبيل كفك في قبول شافع ،
كيف السبيل ودون بابك قسوة ، قاسي الحجاب وبعد ذلك مانع ،
هذي الثلاث من الموانع بيننا ، وكما علمت لهن مطلك رابع ،

ما احسن قول علي بن الجهم الشامي البغدادي من ابياته المشهورة في الحبس

والحبس ما لم تغشه لدنية ، تشنا فنعم المنزل المتورد ،
لو لم يكن في الحبس الا انه ، لا يستذلك بالحجاب الاعبد ،
بيت يجدد للكريم كرامة ، ويزار فيه ولا يزور ويحمد ،

ومن شعر السيد شمس الادب المذكور يمتدح المويد بالله محمد بن اسماعيل عليهم السلام

في عبرتي لك عن وجدي عبارات ، وفي الكنايات عن وصفي اشارات ،
بديع حسنك يا من لا نظير له ، ما فيه للواله المضنى مراعاة ،
فطرفه في انسجام من مدامعه ، وقلبه فيه للوجد استعارات ،
مستخدم مالك لكن ما اكتفيت به ، بئس الجزا منك في الشرط الاساءات ،
فليت ليتك تثني الالتفات لكي ، تستدرك الصب منه الالتفات ،

Copyright © King Saud University